الفصل العاشر

♦ قياس التدين

من كتاب الصحة النفسية من منظور إسلامي
الناشر: دار الفضيلة بالرياض 1426هـ
المؤلف: أ.د.صالح بن إبراهيم الصنيع

مقدمة:

التدين حاجة فطرية لدى البشر منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى قيام الساعة. ويتفاوت البشر في مدى الالتزام بالدين حسب قربهم أو بعدهم عن فطرتهم التي فطر الله الناس عليها ، وحسب البيئة التي نشئوا فيها في الصغر. لأن الله سبحانه وتعالى ومن واسع فضله ورحمته فطر الناس جميعاً على الإيمان به والتوجه إليه كما هو شأن باقي المخلوقات الأخرى ، قال الله تعالى ((فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون))(الروم : 30) .وقال الله تعالى ((وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين)) (الأعراف : 172) .ومن هنا نقول أن الإنسان الملتزم بتعاليم الدين هو فرد متوافق مع فطرته وسار على ما جبل عليه، وأما الآخر الذي ترك تعاليم الدين فهو مخالف لما جبل عليه زائغ عن الطريق الذي كان عليه السير فيه، ولكن لديه الاستعداد للعودة إلى الطريق الصحيح إذا أراد الله له ذلك وتهيأت له الأسباب التي تعينه على العودة إلى الصواب.

والعلوم الاجتماعية ـ بما فيها علم النفس ـ في وقتنا الحاضر غاب ـ أو غيّب ـ عنها الدين، من خلال تطورها في المجتمعات الغربية التي استبعدت الدين عن كافة مجالات الحياة وجعلته علاقة شخصية بين الفرد وربه، وذلك نتيجة الصراع التاريخي بين العلماء و الكنيسة الغربية. و لكون ما لدى المسلمين في اليوم مجال العلوم الاجتماعية منقول من تلك المجتمعات الغربية نتيجة الاستعمار، وكون رواد تلك العلوم من المسلمين درسوا في الغرب، ثم انشئوا أقسام العلوم الاجتماعية في

جامعات العالم الإسلامي ووضعوا فيها ما درسوه في الجامعات الغربية.
ومن هنا يجد الناظر في محتوى المقررات الجامعية في أقسام العلوم الاجتماعية ـ ومنها علم لنفس ـ نفس الموضوعات التي يدرسها الطالب في المجتمع الغربي ،في الغالب الأعم ، هي ما يدرس للطالب المسلم والاختلاف هو لغة التدريس .
وهذا الوضع يضع المتخصصين في العلوم الاجتماعية من المسلمين أمام مسئولية عظيمة للقيام بواجب التأصيل الإسلامي لتخصصاتهم، بحيث يقدموا لطلاب المسلمين محتوىً علمياً مفيداً مبنياً على الأصول الإسلامية، ومستفيداً مما لدى غير المسلمين مما لا يتعارض مع تلك الأصول.
المشكلة :

علم النفس واحد من أهم العلوم الاجتماعية، ومن أكثرها تأثيراً في كثير من مناحي الحياة المعاصرة. ويحتاج لجهود المتخصصين المسلمين للعمل على جعله متوافقاً مع مسلمات الإسلام وأصوله فيما يقدمه للناس بعامة وللطلاب بخاصة.
ومن الموضوعات المهمة في علم النفس موضوع القياس، والذي جعل لعلم النفس مكانة كبيرة لدى الناس، نتيجة للآثار الملموسة التي تنتج من استخدامه في مجالات كثيرة كالصحة والصناعة والتجارة والإعلام و غيرها.وقد كانت بداية القياس في علم النفس مع الجوانب الجسمية ثم انتقلت للجوانب العقلية ثم السمات الشخصية والقدرات ثم الجوانب الانفعالية والمزاجية.ولكن هناك جانب مهم لم يحظى بما يستحقه من اهتمام وعناية إلا وهو الجانب الروحي ـ أو الديني ـ نتيجة لأسباب عدة لعل أهمها الناحية التاريخية التي أدت إلى النظرة الحالية للدين في

المجتمع الغربي الحديث(Wulff , 1991).

وهذا الحال أثر ـ وللأسف ـ على المتخصصين المسلمين ، الذين دأبوا على ترجمة المقاييس الغربية وتقنينها في بلدانهم ، وهذا انسحب ـ ويلا العجب ـ على قياس التدين لدى المسلمين ، حيث ترجمت مقاييس تدين غربية وطبقت على المسلمين (أبو النيل ، 1978م ؛ الهواري ، 1978م ؛ هنا ، 1959م ؛ عبدالعال ، 1977م) . وهذه المشكلة تستدعي تجلية النظرة الصحيحة للتدين الإسلامي ، وقياسه بمنظار مختلف عن نظرة الغربيين للتدين ، وبما يناسب المنظور الإسلامي للدين.

الأهمية :

تأتي أهمية الموضوع الحالي من أهمية المجال الذي يدرسه ، ويمكن أجمال ذلك في ناحيتين هما :

1) أهمية نظرية: من خلالها يسعى الباحث لبيان أهمية قياس التدين ، وما مر به من مراحل لدى الغربيين ثم لدى المسلمين ، وكيف يقاس التدين الإسلامي؟

2) أهمية تطبيقية: من خلال تقديم مقياس للتدين الإسلامي، تتوفر فيه المعايير اللازمة لقياس التدين الإسلامي، وليوفر أداة مناسبة للباحثين المسلمين لكي يستخدموه في دراساتهم العلمية.

المصطلحات:

سيتم تناول مصطلحي الدراسة القياس والتدين فيما يلي :

1) القياس Measurement : في اللغة : قاس الشيء ... إذا قدره على مثاله ... والمقياس المقدار ... والمقياس: ما قيس به (ابن منظور ، ج6 ، ص187)

والقياس في علم النفس هو : تكميم مقدار ما يملكه.
شخص معين من سمة (حبيب ، 1996م ، ص 10) .

2) التدين Religiosity :في اللغة : تدّين : أخذ ديناً (معلوف ، 1966م ، ص 231) . ويعرف التدين بأنه : التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره) ، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه (الصنيع ، 1419هـ ، ص 149) .

تطور القياس:

من الناحية التاريخية ليس هناك تحديد دقيق لبداية القياس لدى الباحثين .ولكن من الطريف أن عالماً فلكياً هو أول من أهتم بالفروق النفسية ، ففي عام 1796م طرد أحد الفلكيين مساعده في المرصد لأنه أخطأ (بمقدر ثانية واحدة) في رصد الزمن الذي يقضيه كوكب معين في مروره على لوحة التلسكوب أمام هذا المساعد .وهذه الحادثة لم تكن بتلك الأهمية لو لا أن العالم بسل (Bessel) عام 1816م أهتم بجمع البيانات عن الأخطاء في تقديرات الفلكيين المختلفين ، وخرج من دراسته إلى ما سماه بالمعادلة الشخصية (Personal Equation) وتعنى : أن الأفراد يختلفون من حيث سرعة (زمن الرجع) أي أن الزمن الذي يمر بين حدوث المثير وظهور الاستجابة يختلف طوله من فرد إلى آخر (أحمد ، ب . ت ، ص6) .

والعالم الألماني وليم فونت (Wundt) هو أول من أنشأ معملاً لعلم النفس في جامعة ليبزج عام 1879م ، حيث كان التركيز على قياس

التشابه في نواحي السلوك لدى الأفراد ، والنظر إلى الاختلاف في السلوك بين الأفراد على أنه شئ شاذ في دراسات تلك الفترة حيث تدرب كثير من علماء النفس الإكلينيكي(Anastsi , 1982) .وفي القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بتصنيف وتدريب ضعاف العقول ، وظهرت الحاجة لوجود اختبار لتشخيص وتصنيف حالات الضعف العقلي بعد ظهور مؤسسات متخصصة لرعايتهم في أوروبا وأمريكا ، وقد بدأ هذه الجهود الطبيب الفرنسي اسكيرول (Esquirol) الذي أصدر عام 1838م كتاباً في جزاءين تناول فيه الضعف العقلي ودرجاته ومعايير قياسه .وجاء بعده طبيب فرنسي آخر هو سيجون (Seguin) الذي أهتم بتدريب ضعاف العقول ، وفي عام 1837م أنشأ أول مدرسة لضعاف العقول من الأطفال ، واستخدم فيها وسائل مختلفة لتدريب الحواس ، لا يزال بعضها مستخدماً حتى الآن في مؤسسات رعاية ضعاف العقول. ويعتبر عالم البيولوجي الإنجليزي فرانسيس جالتون (F. Galton) هو الباعث لحركة القياس ، عندما أهتم بدراسة الوراثة عند الإنسان ودرس من خلال القياس التشابه بين الذرية باختلاف درجة القرابة ، وأنشأ معملاً لعلم الإنسان القياسي (anthropometry) وذلك عام 1882م ، وكانت له الريادة في تطبيق المقياس المتدرج (Rating Scale) وتطبيق الاستبيانات (Questionnaires) و منهج التداعي الحر (free association) وكذلك تطويره لأساليب إحصائية لتحليل البيانات في دراسات الفروق الفردية .وسار على دربه تلميذه الشهير في القياس كارل بيرسون (K. Pearson) .كما أن عالم النفس الأمريكي جيمس كاتل (J. Cattell) من رواد القياس حيث كانت رسالته للدكتوراه عن الفروق الفردية وزمن الرجع تحت إشراف فونت في جامعة ليبزج في

ألمانيا ، وعندما عاد إلى أمريكا نشط في أنشأ مختبرات لعلم النفس الإكلينيكي ونشر حركة القياس النفسي ، كما أنه أول من استخدم مصطلح الاختبار العقلي (mental test) في مقالة نشرها عام 1890م .

ويعتبر العالم الفرنسي بينيه (Binet) من رواد القياس في مجال الذكاء والتحصيل وقد كلف عام 1904م مع العالم سيمون (Simon) من قبل وزارة المعارف الفرنسية بدراسة خطوات تعليم الأطفال ضعاف العقول .وخرج مقياسهما عام 1905م مكوناً من ثلاثين بنداً مرتبة تصاعدياً بحسب الصعوبة، وكانت البنود مركزة على وظائف الحكم والفهم والاستدلال ، إضافة إلى وظائف أخرى ، وخصص للأعمار ما بين 3 ـ 11 سنة ، ثم طور عام 1908م حيث زاد عدد البنود وحذف ما لم تثبت صلاحيته وأمتد العمر حتى 13 سنة .وفي عام 1911م عدل الاختبار وأصبح يقيس حتى سن الرشد، وترجم إلى عدد من اللغات العالمية ، وتبنته جامعة ستانفورد في أمريكا حيث كرس له عالم النفس الأمريكي تيرمان (Terman) جهوده ، وأصبح يعرف باسم اختبار ستانفورد ـ بينيه (Stanford–Binet) وحسبت فيه نسبة الذكاء (أحمد ، ب . ت ؛ Anastasi , 1982).

<u>قياس التدين:</u>

انتشر القياس ليشمل كافة مجالات الحياة الإنسانية فلا يكاد مجال يخلو من وجود المقاييس النفسية التي وضعت لقياس الخصائص الخاصة بالسمة المراد قياسها لدى الأفراد. ومن تلك المجالات مجال التدين حيث وضع العلماء الغربيون مقاييس للتدين يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

1) مقاييس أحادية البعد (Unidimensional) والتي تهتم بقياس

التدين كبعد مفرد، ويركز في الغالب على الاتجاه نحو الكنيسة، أو الحضور والتردد عليها، ومن أمثلة هذا القسم مقياس ثيرستوت وشيف (Thurston & Chave,1929) ومقياس ثولس (Thoules,1935) ومقياس القيم الدينية في مقياس دراسة القيم لالبورت وفيرنون ولندزي.

2) مقاييس ثنائية البعد (Bipolar Dimensional) والتي تهتم ببعدين في قياس التدين، مثل مرغوب وأقل مرغوبية (Proper and less desirable)، أو جيد و ردئ (Good and Bad)، ومن أمثلة هذا القسم مقياس لينسكي (Lenski, 1961) ومقياس كلارك (Clark, 1958).

3) مقاييس متعددة الأبعاد (Multidimensional)، والتي تهتم بالأبعاد المختلفة للسلوك الديني، ومن أمثلة هذا القسم مقياس ثوليس (Thouless, 1961)، ومقياس كيرتس (Kurts, 1962)، ومقياس وايتمان (Whiteman, 1961).(Meadow & etl, 1984).

ومقاييس التدين في اللغة العربية قليلة، وبعضها مترجم عن المقاييس الأجنبية مثل مقياس القيمة الدينية المأخوذ من مقياس القيم الدينية لالبورت وفيرنون ولندزي، والمكون في صورته العربية المترجمة بواسطة (محمود أبو النيل وسيد عبدالعال) من ثلاثين سؤالاً لكامل المقياس، بينما أسئلة المقياس الفرعي الذي يقيس القيمة الدينية فهو مكون من عشرة أسئلة، وكل سؤال عبارة ولها خياران (مثال ذلك، لو عندك وقت فاضي تحاول تستغله في أنك : أ- تزور بعض الأقارب أو الأصدقاء

العزاز. ب ـ تزور بعض أماكن العبادة (قيمة دينية). وقد استخدم هذا المقياس محمود أو النيل في دراسته عن علاقة القيم الدينية بالكفاية الإنتاجية للعمال الصناعيين في مجتمع إسلامي (أبو النيل، 1987م). كما استخدم هذا المقياس في عدد من الدراسات العربية ومنها دراسة التدين والتوافق النفسي لماهر الهواري (الهواري، 1978م). ودراسة عطية محمود هنا بعنوان قيم الطلبة والطالبات دراسة مقارنة (هنا، 1959م). ودراسة سيد عبدالعال بعنوان ديناميـة العلاقـة بين القيم والطموح (عبدالعال، 1977م). ولكن يؤخذ على هذا المقياس مآخذ عدة أهمها:.

أ) كونه مترجماً عن اختبار مصمم لغير المسلمين.

ب) قلة عدد فقراته (عشر فقرات) مما يجعله عاجزاً عن تغطية جوانب الدين المختلفة.

ت) قلة الخيارات المخصصة لكل سؤال من أسئلة المقياس، وكونه يقيس القيمة الدينية وليس التدين.

ومن المقاييس المؤلفة عربياً مقياس الاتجاه الديني لعبدالحميد محمد حميدان نصار وهو مكون من أربع وتسعين فقرة، مقسمة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يقيس الجانب الوجداني وعدد فقراته خمس وثلاثين فقرة كل فقرة صيغت على هيئة سؤال والإجابة تكون من واحد من الخيارات الخمسة التالية (دائماً ـ غالباً ـ أحياناً ـ نادراً ـ لا أبداً). والقسم الثاني يقيس الجانب السلوكي وهو مكون من أربع وثلاثين فقرة، صيغت على هيئة موقف سلوكي له خمس استجابات/ مثاله: أؤدي الصلاة في أوقاتها (دائماً ـ غالباً ـ أحياناً ـ نادراً ـ لا أصلي). والقسم الثالث يقيس الجانب المعرفي وهو مكون من خمس وعشرين فقرة صيغت على هيئة

مشابه لصياغة القسم الثاني (نصار، 1988م). ويؤخذ على هذا المقياس التداخل بين أقسامه الثلاثة من خلال العبارات الواردة في كل قسم، وكذلك التكرار في فقراته لقياس سمة أو عبادة واحدة، وأخيراً عدم شموله لجوانب الإسلام المختلفة.

ومن أفضل المقاييس العربية مقياس السلوك الديني لنزار مهدي الطائي، حيث أتصف بالشمول وسهولة التطبيق، وهو مبني على أساس أن شعب الإيمان سبع وسبعون شعبة التي وردت في كتب السلف، ثم وضع المؤلف لكل شعبة سؤالاً تكون الإجابة عليه بنعم أو لا ؛ ومثال ذلك قناعتي بوجود الله تامة(الطائي، 1985م). ألا أن هناك عيوب في هذا المقياس من أهمها:.

أ) أسلوب الإجابة حيث يختار المستجيب أحد الخيارين نعم أو لا وإذا اختار الخيار الخاطئ في العبارات الست الأولى الخاصة بأركان الإيمان، استبعدت إجابته بالكلية ولم تعد صالحة للبحث (لأنه يصبح غير مؤمن)، كذلك ضيق مجال الخيارات أمام المستجيب (خياران فقط).

ب) اختلال الوزن القيمي لشعب الإيمان، حيث، حيث وضع لكل شعبة سؤالاً واحداً، مساوياً في ذلك بين أركان الإسلام وغيرها من شعب الإيمان، فعلى سبيل المثال هناك مساواة بين الصلاة وإماطة الأذى عن الطريق، وبين الزكاة وتشميت العاطس، وهذا ما لا يتوافق مع نظرة الإسلام لهذه الشعب، فالصلاة عمود الدين،و لا دين لمن لا صلاة له، ولكن من لا يميط الأذى عن الطريق يبقى معه دينه.

ت) يعطى الفرد درجة كلية للسلوك الديني بعد تطبيق المقياس

عليه، ولا نستطيع معرفة مستوى تدينه.

ولأجل المآخذ التي سبق ذكرها على المقاييس الأجنبية والعربية، قام الباحث بإعداد مقياس للتدين كجزء من رسالته للحصول على درجة الدكتوراه التي تقدم بها لقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و نوقشت عام 1410هـ. وقد مر إعداد المقياس بسبع مراحل (الصنيع، 1419هـ). وبعد مرور المقياس بمراحل الإعداد العلمي المتعارف عليها، خرج المقياس وهو مكون من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات، ولكل خيار درجة أو درجتان أو ثلاث درجات، ورتبت بحيث تكون الدرجات تصاعدية لبعض العبارات وتنازلية لعبارات أخرى لتقليل قيمة عامل الإجابة العشوائية. وقد غطت عبارات المقياس الموضوعات التالية:.

1) **أركان الإيمان: الله ، الملائكة ، الكتب ، الرسل ، اليوم الآخر ، القدر خيره وشره (العبارات 1 ـ 6).**
2) **أركان الإسلام: الصلاة (العبارات 8 ـ 11)، الزكاة (العبارات 21 ـ 13)، الصيام (العبارات 14 ـ 15)، الحج (العبارة 16).**
3) **من شعب الإيمان**

(واجبات):

رقم العبارة	موضوع العبارة	رقم العبارة	موضوع العبارة
7	محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	41	معاملة الناس
17	العمرة	49	إعفاء اللحية

18	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	50	ولاية اليتيم
19	طاعة الوالدين	52	الصبر
20	صلة الأرحام	55	قراءة القرآن الكريم
21	الزواج	56	ذكر الله
25	أداء الشهادة	59	مجالس الذكر
38	الوفاء بالعهد	60	طلب العلم
40	حق الجار		

4) من شعب الإيمان (منهيات):

رقم العبارة	موضوع العبارة	رقم العبارة	موضوع العبارة
22	مدخل الزنا (الاختلاط)	37	الشتم واللعان
23	الربا	39	السحر
24	الخمر	42	إسبال اللباس
26	الرشوة	43	لبس الذهب والحرير
27	السرقة	44	نقص الميزان
28	اليمين الغموس	45	التصوير
29	الكذب	46	المنان
30	الظلم	47	التصنت على الناس
31	الكسب المشبوه	51	الأطعمة المحرمة
32	التشبه بالكفار	53	النظر إلى المرأة الأجنبية

33	تشبه الرجل بالمرأة	54	الحسد
34	الخيانة	57	السـخرية مـن الصالحين
35	الرياء	58	اسـتماع الموسـيقى والأغاني
36	النميمة		

تصحيح المقياس:.

تم توزيع الدرجات تصاعدياً أو تنازلياً على عبارات المقياس وفق ما يلي:

الاتجاه	أرقام العبارات
تنازلي 3 . 2 . 1	10.1 ، 30.21 ، 50.41
تصاعدي 1 . 2 . 3	20.11 ، 40.31 ، 60.51

كما تم التوزيع الافتراضي للدرجات على مستويات التدين وفق ما يلي:

مستوى التدين	مدى الدرجات
العالي	180 . 161
فوق المتوسط	160 . 136
المتوسط	135 . 69
دون المتوسط	95 . 71
المنخفض	70 فأقل

الثبات والصدق:.

حسب الثبات للمقياس بطريقتين هما:

أ) **إعادة التطبيق: حيث طبق المقياس على سبعين فرداً وإعيد تطبيقه على نفس الأفراد بعد مضى أسبوعين على التطبيق الأول، وحسب معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط 0.89 وهي قيمة عالية تدل على ثبات عالي للمقياس.**

ب) **التجزئة النصفية: وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية والزوجية للتطبيق الأول للمقياس على العينة، وكانت قيمة معامل الارتباط 0.94 وتم تعديل هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان . براون فوصلت قيمة المعامل بعد التعديل إلى 0.97 وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع معامل ثبات المقياس.**

كما حسب الصدق بطريقتين هما:

أ) **صدق المحكمين: حيث عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس وطلب منهم الحكم على مدى كون عبارات المقياس تقيس أبعاد التدين، حيث وافقت الغالبية العظمى من المحكمين على ذلك، والملحوظات ذات القيمة أخذ بها في الصياغة النهائية لعبارات المقياس.**

ب) **صدق الاتساق الداخلي: وحسب عن طريق درجة الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة من عباراته. وأظهرت النتائج ارتفاع معامل الارتباط لخمس وخمسين عبارة إلى مستوى دلالة 0.01 وفي خمس عبارات إلى مستوى دلال أعلى من 0.01 وذلك للعبارات 2 (0.09)، 5 (0.20)، 12 (0.09)، 13 (0.02)، 25 (0.03).**

وقد استخدم هذا المقياس في عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه

والبحوث داخل المملكة العربية السعودية وخارجها(أنظر كامل المقياس في الملحق).

هوامش الفصل العاشر:

ـ أبو النيل، محمود السيد، الأحصاء النفسي والاجتماعي ((بحوث ميدانية تطبيقية)) الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1980م.ص16.

ـ الهواري، ماهر محمود، التدين والتوافق النفسي، ندوة علم النفس والإسلام، الرياض: جامعة الرياض، 1978م.ص7.

ـ هنا، عطية محمود، القيم دراسة تجريبية مقارنة، القاهرة: المطبعة العالمية،

1959م.ص1.
ـ عبدالعال، سيد، دينامية العلاقة بين القيم والطموح. رسالة دكتوراه غير منشورة، قدمت لكلية الآداب بجامعة عين شمس، 1977م.
ـ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، د.ت .
ـ حبيب، مجدي عبدالكريم، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، القاهر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى،1996م.
ـ معلوف، لويس، المنجد في اللغة والآداب والعلوم، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1966م.
ـ الصنيع، صالح بن إبراهيم، التدين علاج الجريمة، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 1419هـ.ص178.
ـ أحمد، محمد عبدالسلام، القياس النفسي والتربوي، المجلد الأول، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،ب.ت.
ـ نصار ، عبدالحميد ، بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالاتجاه الديني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، 1988م .
ـ الطائي، نزار مهدي، الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية الثانية عشرة، الرسالة 77، 1992م.

ملحق

مقياس مستوى التدين

مقياس م. ت

إعداد:

أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع

الرقم: **العمر:**

المستوى التعليمي: **الحالة الاجتماعية:**

تعليمات المقياس:

يتكون هذا المقياس من ستين عبارة، حول موضوعات مختلفة، وقد جعل لكل عبارة ثلاثة خيارات، والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة واختياراتها ومن ثم تختار واحداً فقط من الخيارات الثلاثة وتضع إشارة (/) على المربع المقابل لذلك الخيار.

. أحرص على أن تكون خياراتك صريحة وصادقة، وأعلم أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاختيار، وإنما المطلوب أن تعبر عما تفكر فيه وتعمله في الواقع حيال العبارات الواردة في المقياس.

. يرجى الإجابة على جميع عبارات المقياس دون ترك شيئاً منها دون إجابة.

. الإجابات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

1	**إيماني بالله** ☐ مما ثل لإيمان أكثر الناس تديناً ☐ مماثل لإيمان أوسط الناس تديناً ☐ مماثل لإيمان أقل الناس تديناً
2	**الملائكة وعبادتهم لله** ☐ يدفعوني للاستزادة من العبادة كثيراً ☐ يدفعوني من للاستزادة من العبادة ☐ لا يغيرون في عبادتي
3	**الكتب السماوية المنزلة** ☐ متفقة فيما بينها في الأصول ☐ متفقة فيما بينها في الأصول والفروع ☐ يخالف بعضها بعضاً
4	**أعرف من الرسل** ☐ معظمهم ☐ بعضهم ☐ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم
5	**يوم القيامة**

	☐ أهتم به كثيراً ☐ أهتم به بعض الشيئ ☐ أنساه لكثرة المشاغل
6	القدر ☐ قسمة الله العادلة لخلقه ☐ يسلم به الإنسان ☐ مفروض على الإنسان رضى أم لم يرض
7	محبتي لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ☐ أكثر من محبتي لنفسي ☐ مثل محبتي لنفسي ☐ أكثر من محبتي لأقرب أقربائي
8	صلاة الفريضة ☐ أوديها دائماً في أوقاتها ☐ أوديها غالباً في أوقاتها ☐ أوديها أحياناً في أوقاتها
9	أودي الصلاة في جماعة ☐ دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً
10	المكان الذي أصلى فيه ☐ المسجد في كل الأوقات ☐ المسجد في معظم الأوقات ☐ المسجد أحياناً
11	صلاة النافلة ☐ أكتفي بصلاة الفريضة ☐ أحرص عليها أحياناً ☐ أحرص عليها دائماً
12	زكاة الفريضة ☐ أخرجها إذا طلب مني إخراجها ☐ أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية ☐ أخرجها في وقتها
13	الصداقة ☐ نادراً ما أتصدق ☐ أتصدق أحياناً ☐ أتصدق دائماً
14	في رمضان ☐ يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه في غيره ☐

	أزيد في عبادات التطوع قليلاً أزيد في عبادات التطوع كثيراً ☐
15	صيام التطوع ☐ أكتفي بصيام رمضان ☐ أقوم به أحياناً ☐ أحرص عليه كثيراً
16	الحج ☐ لا أفكر فيه الآن ☐ أفكر في أدائه في أول فرصة ☐ أديته
17	العمرة ☐ لا أفكر فيها الآن ☐ أؤديها أحياناً ☐ أحرص عليها كثيراً
18	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ☐ نادراً ما أقوم به ☐ أقوم به أحياناً ☐ أقوم به دائماً
19	طاعة الوالدين ☐ نادراً ما أقوم بها لكثرة مشاغلي ☐ أقوم بها أحياناً ☐ أقوم بها دائماً
20	صلة الأرحام ☐ أتكاسل عنها كثيراً ☐ أقوم بها أحياناً رغم متاعبها ☐ أقوم بها في جميع الأحوال
21	الزواج ☐ يحميني وزوجتي والمجتمع ☐ يحميني من الوقوع في الأثم ☐ يضُيق مجال متعتي
22	الاختلاط بالمرأة الأجنبية ☐ أقوم به عند الضرورة فقط ☐ أقوم به في المناسبات الاجتماعية ☐ أقوم به تمشياً مع الحياة العصرية
23	أخذ الربح على المال من البنوك ☐ أتجنبه ☐ أجد فيه بعض الفائدة ☐ أجده مناسباً للحياة العصرية
24	الخمر ☐ لا أشربها ☐ أشربها أحياناً ☐ أشربها غالباً لأشعر بالنشوة

25	أداء الشهادة ☐ أؤديها في جميع الأحوال ☐ أؤديها إذا سمحت لي الظروف ☐ لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات
26	دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الإنسان ☐ أحذره ☐ الجأ إليه عند الحاجة ☐ يسهل لي كثيراً من المصالح
27	أخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم ☐ لا أتسامح فيه ☐ أتسامح فيه إذا كان الآخذ مضطراً ☐ لا بأس به إذا كان المأخوذ قليلاً
28	الحلف على أمر غير صحيح ☐ سهل علي تجنبه ☐ أمارسه أحياناً ☐ أمارسه كثيراً
29	قول الكلام على غير حقيقته ☐ نادراً ما أمارسه ☐ أمارسه أحياناً ☐ أمارسه كثيراً
30	التجني على الآخرين ☐ يصعب علي عمله ☐ أعمله في بعض الأوقات ☐ أعمله لأستطيع العيش مع الناس اليوم
31	المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة ☐ آخذها لزيادة دخلي ☐ آخذها إذا كنت محتاجاً إليها ☐ أتحاشى أخذها
32	تقليد غير المسلمين ☐ لا بأس به لظروف العصر الحالي ☐ لا بأس به في ديارهم ☐ لا يأتي منه إلا الضرر
33	تقليد الرجل للمرأة ☐ لا بأس به ☐ لا بأس به في بعض الظروف ☐ فيه أضرار
34	إهدار حقوق الآخرين ☐ ألجا إليه أحياناً ☐ ألجا إليه في قليل من الأحيان ☐ ألجا إلى تركه

35	التظاهر بإتقان العمل أمام الناس □ أقوم به لتسهيل مصالحي □ أقوم به في بعض الأوقات □ أبتعد عنه
36	نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم □ أعمله مع الناس الذين يعادونني □ أتجنب عمله مع الأصدقاء □ أتجنبه
37	أستخدم الشتائم في كلامي □ غالباً □ أحياناً □ نادراً
38	إذا واعدت إنساناً □ أتركه وأعتذر بالمشاغل والنسيان □ أذهب إليه إذا كان عزيزاً عليَ □ أذهب إليه في الموعد بلا تأخير
39	السَحر □ يعجبني كلما شاهدته □ يلفت نظري إذا كان الساحر بارعاً □ أتجنبه
40	معاملتي للجار □ غير حسنة □ حسنة □ جيدة
41	معاملتي للناس □ جيدة في الغالب □ جيدة مع من أعرف □ جيدة مع من لي معه مصالح
42	تقصير اللباس إلى الكعبين □ ألتزم به في كل ملابسي □ أتغاضى عن ذلك في بعض المناسبات □ أتجنب ذلك حتى أبدو أنيقاً
43	لبس الذهب والحرير □ أتحاشى لبسهما □ ألبسهما في المناسبات □ ألبسهما حتى أكون متميزاً عن الآخرين
44	إذا كان عندي محل واستخدمت الميزان □ أعادل الكفتين □ أرجح الكفة التي لي إذا كان المشتري أجنبياً

	□ أرجح الكفة التي لي لزيادة أرباحي
45	تصوير الكائنات الحية □ أمتنع عنه □ أمتنع عنه بالنسبة لصور الإنسان □ أمارسه بوصفه هواية
46	إذا قدمت خدمة لإنسان □ أتناسها □ أتناسها إلا إذا كنت محتاجاً إليه □ أذكره بها حتى لا ينساها
47	الاستماع لكلام الآخرين دون علمهم □ أتركه □ أتسلى به أحياناً □ أمارسه لمعرفة ما يدور بين الناس
48	الاشتراك في الجهاد □ أشارك بكل ما أملك □ أشارك بالمال لمساعدة المجاهدين □ أشارك بالنصح والمشورة للمجاهدين
49	شعر اللحية □ أتركه ولا أخذ منه شيئاً □ أحلق بعضه □ أحلقه كله
50	إذا كنت ولي يتيم □ أعمل على تنمية ماله □ أعمل على تنمية ماله وآخذ منه ما أستحق □ أعمل على استفادتي من ماله بقدر الإمكان
51	الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية □ أشتريها إذا أعجبتني □ أشتريها بعد استشارة البائع □ أشتريها بعد استشارة من أثق بمعرفته بها
52	الصبر □ نادراً ما أصبر □ أصبر أحياناً □ أصبر دائماً
53	النظر إلى المرأة الأجنبية □ أنظر إليها لأرى مدى جمالها □ أنظر إليها إذا كانت شابة □ أصرف النظر عنها

54	**إذا رأيت نعمة على إنسان** □ أتمنى تحولها منه إلي □ أتمنى حصولي على مثلها □ أتمنى له المزيد
55	**أقرأ ما تيسر من القرآن** □ في أوقات متباعدة □ في كل أسبوع □ في كل يوم
56	**أردد ذكر الله** □ في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي □ في بعض الأوقات □ في كل الأوقات
57	**إذا رأيت شخصاً يسخر من آخر ملتزم بالدين** □ لا أتدخل في الأمر □ أتدخل بما لا يغضب الطرفين □ أتدخل قدر استطاعتي لمنع الساخر
58	**الموسيقى والأغاني** □ أسمعها كثيراً □ أسمعها أحياناً □ أبتعد عن سماعها
59	**عندما يتحدث شخص عن أمور الدين** □ أنصرف عنه □ أستمع إليه قليلاً ثم أنصرف □ أستمع إليه حتى ينتهي
60	**إذا التحقت بالدراسة يكون ذلك من أجل** □ تحسين مستوى دخلي □ تحسين مكانتي الاجتماعية □ تحسين نفسي والناس الآخرين

مستوى تديني بشكل عام : □ مرتفع □ متوسط □ منخفض